بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

العفو

الحمد لله العفو الغفور ، الحليم الشكور .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،

(يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (١٩) غافر

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

اصطفاه ربه ليخرج الناس به من الظلمات إلى النور .

* صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم البعث والنشور .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا المُسْلِمُونَ ،،،

فَإِنَّ التَّقْوَى ، ثَوَابُهَا جَنَّةُ المَأْوَى .

* قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا : (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ مريم

عِبَادَ اللهِ / لَوْ أَنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ أُخْفِيَتْ فِي لَيَالِ العَامِ لَكَانَتْ جَدِيرَةً بِأَنْ نَتَحَرَّاهَا العَامَ كُلَّهُ !!

* فَكَيْفَ وَقَدْ قُرِّبَتْ لَنَا ، فَأُخْفِيَتْ فِي عَشْرِ لَيَالٍ فَقَطْ ؟!

هِيَ العَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ .

* سُبْحَانَ اللهِ !! أَيَعْجِزُ الوَاحِدُ مِنَّا أَنْ يَقْطَعَ عُكُوفَهُ عَلَى القَنَوَاتِ وَالجَوَّالِ ؟

أَوْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ مِنْ كَثْرَةِ التَّسَوُّقِ وَالتَّجْوَالِ ؟!

* أَلَا إِنَّهُ مِنَ الحِرْمَانِ أَنْ نَعْجَزَ عَنِ المُرَابَطَةِ عَشْرَ لَيَالٍ ؛

لِنَيْلِ دُرَّةِ الدَّهْرِ ، وَغَنِيمَةِ العُمْرِ ، لَيْلَةِ القَدْرِ (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾)

* قَالَ ﷺ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الخَيْرَ كُلَّهُ ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ »

* لِذَلِكَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ .

عَشْرَ المؤمنين / إِنَّ عَفْوَ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ هُوَ أَهَمُّ مَا نَنْشُدُهُ وَنَرْجُوهُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ وَفِي لَيْلَةِ القَدْرِ ، فَإِنَّ مَا أَصَابَنَا مِنَ الشِّدَّةِ وَالبَلَاءِ ، وَنَقْصِ البَرَكَةِ وَالرَّخَاءِ لَهُوَ بِسَبَبِ ذُنُوبِنَا وَمَا كَسَبَتْ أَيْدِينَا .

almusllim.org

* قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ الشورى.

* فنحن - يا عباد الله - أحوج ما نكون إلى عفو ربنا عز وجل؛ لرفع ما نزل من المكاره والأدواء، ودفع ما نخشاه من سوء وبلاء.

* لذلك لما سألت عائشة رضي الله عنها - وهي أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

* وفي رواية: قالت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني».

* فهذا - يا عباد الله - دعاء عظيم، ابتدأ بالثناء، والتوسل بالأسماء المناسبة للمقصود من الدعاء، فالداعي يفتتح دعاءه بقوله: «اللهم إنك عفو».

* والعفو اسم من أسماء الله الحسنى، ورد في كتاب الله خمس مرات، منها أربع آيات اقترن فيها العفو بالغفور، وفي آية واحدة اقترن بالقدير.

* ومعنى العفو أي أن الله سبحانه وتعالى يتجاوز عن ذنوب عبده، ويسقط عنه عقوبتها.

* فالداعي يتوسل بإثبات هذا الاسم لله عز وجل، ثم يتوسل بقوله: «تحب العفو» أي أن الله تعالى يحب أن يعفو عن عباده، ويفرح بتوبتهم وصلاحهم. كما أنه سبحانه يحب من عباده أن يعفو بعضهم عن بعض.

almusllim.org

* قال الله تعالى : (وَأَن تَعْفُوٓا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) البقرة ٢٣٧

* وقال جل وعلا : (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) الشورى ٤٠

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا »

* فيا من يريد من ربه أن يعفو عن ذنبه ، عامل بالعفو عباده ؛ ليعاملك ربك بالعفو وزيادة ؛ فإن الجزاء من جنس العمل .

(وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) القصص ٦٠

* قال الله تعالى : (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾) سورة النور

فيا أيها المسلمون / اختموا شهر رمضان بالعفو والإحسان ،

وتذكروا أن نبيكم محمدا صلى الله عليه وسلم في العشر من رمضان من السنة الثامنة من الهجرة لما من الله عليه بفتح مكة أصدر عفوه الشامل عمن أساء إليه من أهل مكة وقال لهم : إني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته : (لا تثريب عليكم اليوم) اذهبوا فأنتم الطلقاء .

* اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا ، وعن آبائنا وأمهاتنا ، وأزواجنا وذرياتنا ، وعن المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

* أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

العفو

الحمد لله (هو أهل التقوى وأهل المغفرة (٥٦)) المدثر

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله ،

اختلف أهل العلم أيهما أبلغ ، العفو أم المغفرة ؟

* فذهبت طائفة من أهل العلم ، منهم الغزالي رحمه الله إلى أن العفو أبلغ من المغفرة .

* وذهبت طائفة أخرى ، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى أن المغفرة أبلغ من العفو .

almusllim.org

قالوا : لأنَّ العفوَ إسقاطٌ للعقوبةِ على الذنبِ ، وأمَّا المغفرةُ فتقتضي مع إسقاطِ العقابِ : نيلَ الثوابِ .

* فاللهُ جلَّ وعلا إذا غفرَ لعبدِهِ : سترَهُ ووقاهُ شرَّ ذنبِهِ ، وأقبلَ عليهِ ورضيَ عنهُ .

* قالَ الرازيُّ رحمهُ اللهُ : العفوُ أن يسقطَ عنهُ العقابَ ، والمغفرةُ أن يستُرَ عليهِ جرمَهُ صونًا لهُ فيهِ عذابِ التخجيلِ والفضيحةِ .

* فيا أيُّها المؤمنونَ / أجمعوا بيَّةَ طلبِ العفوِ والمغفرةِ ، فاحرصوا على قيامِ هذهِ الليالي إيمانًا واحتسابًا .

* فقد قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « من قامَ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ »

* اللهمَّ اغفرْ لنا ما قدَّمْنا وما أخَّرْنا ، وما أسرَرْنا وما أعلَنَّا ، وما أنتَ أعلمُ بهِ منَّا .

* اللهمَّ وفِّقْنا جميعًا لقيامِ ليلةِ القدرِ إيمانًا واحتسابًا ، يا أرحمَ الراحمينَ .

almusllim.org